

المصدر :

الرياض

التاريخ :

22-09-2005

الصفحات :

2

العدد : 13604

المسلسل : 6

سمو أمير الرياض رعى افتتاح ملتقى الضمان الاجتماعي "المحتاج المتعفف مسؤولية الجميع"

الأمير سلمان: نحن مجتمع نشأ على البر والتقوى.. وقيادة الدولة للعمل الخيري من أساسيات مسؤوليتها

العاكس: البحث عن المحتاج ودراسة حالته بكرامة والصرف لم يبسر وسهولة



جانب من شوقه الملتقى



الأمير سلمان راعياً للمحلل

المفتي العام: من لم يكن محتاجاً مستحقاً للزكاة فأخذه للضمان الاجتماعي أكل مال حرام

« رعى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض اليوم حفل افتتاح ملتقى الضمان الاجتماعي الذي تنظمه وزارة الشؤون الاجتماعية ممثلة في وكالة الوزارة الضمان والإسكان الشعبي تحت عنوان (المحتاج المتعفف مسؤولية الجميع) وذلك في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض. وكان في استقبال سموه لدى وصوله إلى مقر التحفل معالي وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز العكاس ومعالي وزير الشؤون الاجتماعية السابق الدكتور علي بن إبراهيم النملة ووكيل الوزارة للضمان الاجتماعي والإسكان الشعبي المكلف محمد بن عبدالله العفلا ووكيل الوزارة المساعد للرعاية الاجتماعية مطلق بن مطلق الحنطسي.

تقطعة - نايك الزاحم وأسس تصوير - بندر بخش

ومن أجود الناس وكان أجود ما يكون في رسلهم فكان أجود وأجود بالخير من الریح المرسلة فأبشروا جميعاً بالفرجة في أمواكم والتوفيق من الله عن صدقكم قال تعالى ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الزاقي﴾.

وأتمم إليها الماعولون في هذه الأضمال أنشروا بالأجور الطيبة من جملة النبي ﷺ خاصة لوجه الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم كان في حاجة أخيه كان الله يفتح له طريقاً ومن خرج من مسلم كربة فرب الله عنه بها كربة من فرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة، متفق عليه.

والله الله بإحسان المعاملة مع هؤلاء المحتاجين كما قال تعالى ﴿فأما النبي فلا تهرسوا وأما السائل فلا تنهر﴾. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ﴿أنا أرحم من أرحح حي المصعصعين المرأة واليتيم، وواد أخصد، ولا تحقروا حياء من الخلق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ﴿كل تصونون وترزقون لا يعضدكم ولا تحجبون عن جوانبهم فيكون كسبياً في عن نظر الله في حواجكم﴾.

كما أؤكد على الجهات ذات العلاقة من وزارة الخدمة إلى البنوك التي يبرهن أن تعاونهم مع القاطنين على الضمان وأن يكون هناك اتصال آلي بينها لتحقيق قول الله تعالى ﴿وما يؤمنوا على الذين واتقوا﴾. وكون النبي صلى الله عليه وسلم من يسر على منتقن بين الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه أخرجته مسلم.

ومنا مسألة مهمة أتية عليها وهي أن من لم يمكن مستحقاً للفرقة فإنه لا يجوز له أن يتقدم للضمان الاجتماعي يطلب المساعدة بل يعد ذلك من أكل الحرام يقول النبي صلى الله عليه وسلم ﴿من سأل الناس شيئاً فأنما يسأل جنيراً فيسئطل أو يسئطل أخرجته مسلم ويقول إن رجلاً يخطون في مكان الله بغير حق فلم أتزل يوم القيامة أخرجته البخاري.

ويقول إن زلات المسألة تأسكس حتى يرض الله ولينين في وجهه مزة لحم أي قطعاً لحم، متفق عليه ويقول ﴿أياها حسد نبت على سمحت فأنزل أوليها﴾.

وفي الختام أشكر المسؤولين في وزارة الشؤون الاجتماعية والتوظيف وأمامهم صلاة المودر وسعادة الوكيل على تنظيمهم هذا المشروع المباحون في قول الله تعالى ﴿لا تقربوا الذين أحسروا في سبيل الله ولا يستطيعون ضرباً في الأرض ويسمهم الجهاد أبناء من التفتق تعرفهم يسماهم

كلمة المفتي

بعد ذلك ألقى كلمة ساجدة مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء وأدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله آل الشيخ القاها عليه عن عضو هيئة كبار العلماء فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري فيما يلي نصها.

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد... فإن المرأة المسلم ليس كل المبرور بالجهد الكبيرة التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض تجاه المحتاجين من الأرمال والإيتام والمعاقدين والمطلقات والضعفاء والمساكين والنسبين من خلال وعائيتهم وتقديم ما يحتاجون له من سكن وإعاشة وإعمال.

وما رعاها نايك المفتي الأجله واحدة من حلاتنا التي تمتددة في هذا السبيل فيؤمل أن يدخل سموه في قول النبي صلى الله عليه وسلم ﴿أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار الملكة إلى الوسطي، الخجزي﴾.

وهذه الجهود متواصلة مع توجه هذه البلاد على مختلف الأصعدة لرعاية هذه الأضمال الجليلة وجهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وفضه الله في ذلك معلومة مشهودة ما بين قسدت عهد الفاتح ووزارة لها ويجعل مؤسسة للأسكان الخيري ومن آخر ذلك الأمر الكريم بزيادة مخصصات الضمان الاجتماعي فيرجى أن يكون ممن قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم والساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وكالتقاتم الذي لا يقترن وكالصائم الذي لا يفطر، متفق عليه.

وهتل ذلك أيضا ما قدمه سمو ولي العهد الأمير سلطان وفضه الله في هذا المجال ليكون يأن الله من قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم، ذلك إن نتفق بفضة تبتني بها وجه الله ألا أجزت عليها، متفق عليه.

ومن جهود الدولة أيضا الله في ذلك اثناء وزارة الشؤون الاجتماعية لتقوم برعاية هذه الاطفلة كما أن للمحتاجين من أصحاب الاموال جوداً عليه في ذلك ومن جودهم دعم صندوق الضمان الاجتماعي والمؤسسات الخيرية طاقون هؤلاء جميعاً ودورهم في قول الله تعالى ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنه فسنمئنه ليدرسي﴾ خصوصاً وأن شهر رمضان بالابواب وقد كان كالتبتني صلى الله عليه

في توك تاريخ الضمان الاجتماعي في مدينة الرياض في شهر عوال من هذا العام سيخدم أكثر من (١٤) مستفيضة سواء مطلقه أو أرملة بالإضافة إلى مكتب ضمان اجتماعي بمحافظة بقاء بمنطقة حائل مبيداً أن اجراءات الصرف الاتي الشهري للمستفيدين والمستفيدات قائمة هذا الوقت بين الوزارة ومؤسسة النقد ووزارة المالية.

وأما معاليه ان الضمان الاجتماعي والسكان الشعبي برويقته المستقبلية تستوجب التعاون القوي والربط الاتي بين هذه الوزارة وبين الوزارات ذات العلاقة مثل المحاكم والاقوال المدنية والجوازات لخدمة المستفيدين والمستفيدات من الضمان الاجتماعي واختصارا لوقتهم وجهدهم وتوفير ما لعلهم يتوقع بهم.

ويبين أن من أصفاء هذا اللقاء هو البحث عن المحتاج المتفتق والمتفقد المحتاج ورياسة حالته بكرامة والصرف له في يسر وسهولة.

وقال معالي وزير الشؤون الاجتماعية كما كرمتا ولي الأمر بزيادة مخصصات الضمان الاجتماعي أرحمنا حفظه الله بزيادة مخصصات للامسكان الشعبي من قاطن الميزانية ورفعه من (٦٠٠٠) مليون ريال إلى (١٠٠٠٠) صرفه الألف مليون ريال موزعة على خمس سنوات (الذي زاد من المسؤولية على هذه الوزارة والجهات الحكومية الاخرى ذات العلاقة وأصبح على جميع الجهات ذات العلاقة واجب التقامل في رحمة هذه الازادة السامية الكريمة إلى واقع عملي ملموس لتحقيق كل العيقات التي قد تعيق وضع الازادة الملكية موضع التنفيذ وكما على هذا الأمر قامت الوزارة على سبيل المثال بالتنسيق مع امارات المناطق لتحصن احتياجاتها من الاسكان العربي بالإضافة إلى دراسة تجارب المؤسسات الخيرية للأسكان التنموي مثل تجارب مؤسسة الاسكان عبدالله بن عبدالعزيز لولاية لاسكان التنموي وشرع الأمير سلمان لاسكان الخيري ومراكز النمو في منطقة صبر وغيرها ومامهم هو إعادة التأكيد على أهمية التنسيق وتضارف جهود جميع الجهات الحكومية ذات العلاقة ولا يغربها من الجهات في الضغط وصبر معاليه في ختام كلمته عن تعلمه أن يرحر هذا المفتي بتوصيات عميقة تتحقق الخدمة المنحتي للمستفيدين والمستفيدات من الضمان الاجتماعي والوصول إلى المحتاج المتفتق والضعفاء وكفاءة البحث بالستر والصرف باليسر وكفاءة على كرامات الناس وحقوقهم.

وقد أقيم حفل خطابي بهذه المناسبة بئس بكلمة وزير الشؤون الاجتماعية لمن فيها رعايه سوء أمير منطقة الرياض لهذا المفتي منهاجها اهتمامه وتواضعه سوء للمشاريع الخيرية.

وقال (ان الفضل لا يستغرب من أمته فلا يكاد يوجد مشروع خيري إلا ولسموكم الأترابي يربو توجهه والسوق إلى رعايته وتشجيعه واهتمام سموكم الكريم ما هو الاستدك الاهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام أيديهما (الله).

وأوضح معاليه ان وكالة الضمان الاجتماعي والسكان الشعبي تقوم برعاية أسرة في الصلعة يتفق عليه سنوياً (٣٧٠٠٠) ثلاثة آلاف وستون مليون ريال تقدم لعم الخدمة من خلال (٨٧) مكتباً موزعة على مناطق المملكة مؤكداً ان المسؤولية النظامية والتنظيمية والنية لرعاية المحتاج مشوقة بوزارة الشؤون الاجتماعية بجميع قطاعاتها.

وأفاد معاليه انه من خلال الدراسات الميدانية تبين ان الاسر التي تعاني من بعض الظروف الاقتصادية والاشتمالية تم تفعيل المساعدات الضمانية وبلغ عدد حالات الاسر المساعدا الضمانية (٤٠٠٠) أسرة بمبلغ إجمالي وقدره (٤٨٠٠٠٠٠٠) ريال.

وقال معاليه (ان من انطلاقات الخدمات الاجتماعي الجديد هي مشاركة الضمان الخيرية لاسكان الشعبي في فرض وتأيت تلك المسكن وتم كباية أولية لهذا المنهج فرض وتأيت مراكز النمو في كل من عين الليوى وسيدية الصواحة والقصره في منطقة صبر وهذا الوقت تقوم الوكالة بالتنسيق مع مؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لولاية لاسكان التنموي يرضي وتأيت مسكن انقراضه في مركز النديا بمحافظة ينبع بمنطقة المدينة المنورة ومركزه الحسي والشعبان في منطقة تبوك بكلفة اجمالية تقدر بـ (٣١,٧٠٠,٣٢) ريال).

وأشار إلى ان مخصصات الاروا الملكية اشرها نيا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز من زيادة مخصصات الضمان الاجتماعي ووقع الحد الاقصى لمعان الضمان من (١٦,١٠٠) ريال إلى (٢٨,٠٠٠) ريال عاكاً ذلك معافاً فاعلاً يبدع في الوزارة بجميع قطاعاتها إلى بدل الجود إلى الوصول للمستحق والمحتاج المتفتق بسلام من أن يصل اليها.

وأكد في هذا الصدد أن الوزارة ستقوم بإذن الله بفتح أول مكتب ضمان اجتماعي

الإسقاطون التماس الحافظ^{٤٠} ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم، ليس المسكين الذي يطوف على الناس رده القمعة واللففان والبردة والتمروان ولكن المسكين الذي لا يجد شي يغطي أو يمتعه، متفق عليه، ولا يغوم فيسأل الناس، متفق عليه.

كما أشعرهم على جهودهم في تحويل الإسر الضعيرة إلى أسر منتجة كما ورد في الحديث، إن محتفظ أحكم خير له من أن يسأل أحدا فيطعمه أو يمتعه، متفق عليه. وأسأل الله أن يبارك في هذه الجهود وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم وأن يجزي كل من ساهم فيها خير الجزاء وأن يوفق ولاية أموريثا لكل خير وأن يجعلهم مفتاح لخيرنا وأن يجمع كل من أراد شرا بنا أو يديننا أو يأمنا أو يخالقنا هذا والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه وسلم تسليما كثيرا.

عقد ذلك شاهد الجميع فيلما والتقى بحكي مسيرة الضمان الاجتماعي وبنشأة في المملكة.

عقد ذلك ألقى صاحب الصمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز الكلمة التالية: بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين أيها الأوفياء نحن نجتمع هذا اليوم للمنتظر في جهود وزارة الشؤون الاجتماعية ومما تقدمه للمحتاج المتفهم الذي يشغرك عليه قول الله عز وجل ﴿لِرَأْدِ الَّذِينَ لَا يَسْأَلُونَ قَوْلَ الْخَافِئِ لِدَلِّكَ عَلَيْهِمْ يَكُونُ مَثَلًا هَذَا الْاجْتِمَاعِ فَتَعْرِفُ أَنَّ مَجْمُوعَ كِفَالٍ وَتَضَامَنٍ وَمَجْتَمِعَ نَشَاطٍ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ الَّتِي فِي مَجْتَلِقِ الرِّسَالَةِ الْمُخْتَصِمَةِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْمَحْتِاجُ الْمُتَفَهِّمُ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي نُنْظَرُ إِلَيْهَا فِي الْبَيْتِ أَوِ الْحَارَةِ أَوِ الْقَرْيَةِ أَوِ الْمَدِينَةِ أَوْ فِي أَي مَجْتَمِعٍ يَكُونُ.

نحن والحمد لله مجتمع نشأ على البر والتقوى إن شاء الله وبضمان تقوى الدولة والعمل الخيري والنشاط الخيري لمساعدة الفقراء والمحتاجين فأما تقوم بواجبها وتقوم بغيره من أساسيات المسؤولية المتلقاة على عاتقها.

ويهداهم المسالك واستعيد النافذة الآن وأقول التي شخصيا كنت من أسعد الناس عندما أيسأت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عام ١٣٨٠هـ - ١٣٩٠هـ في عهد الملك سعود رحمه الله وتطور عمل هذه الوزارة في عهد الملك فيصل والملك خالد والملك فهد برحمتهم الله، وتلقى الدعم القوي الآن من الملك عبدالله حفظه الله وسمو ولي عهد الامين وأسعد أن المجتمع يحكم اشتراكه في بعض الجمعيات الخيرية أصغر أن المجتمع كله يتفاعل مع النشاط الخيري سواء الحكومي أو الاهلي ونحن والله الحمد

تصانعتا ومشارك دائما.

تقول خيرات ولا أقول رجال الأضمان... أقول المؤسسين الحمد لله بعضهم ما يقال أنهم لا يتحاورون مع العمل والنشاط الخيري أقول لا... أحد منهم بكل نزاهة وصداقة والحمد لله التواؤم التام مع العمل الخيري لكن الناس الذين يريدون أن يتبعوا زكاتهم وسفقاتهم يريدون أن يضموا في اليد أمية أذا عرف المؤسسون والناشطون للخير أن هذه الجهات تؤمل ما يتفقونه للمستحقين فالجواب كبير كما تعودتم والحمد لله

عم الدولة يتناول نشاطا وكما ذكر معالي الوزير عبدالرحمن العائش والاقام وكما ذكر الشيخ المكتوب عن الشكرية الشرعية للعمل الخيري خصوصا المحتاج المتفهم الذي يبذل كل ربحا لله لا يحتاج ولكن البحث والوقوف في الاضاق هو الذي يبني لنا الحلق. هذا أقول ان الجمعيات الخيرية مساهم كبير للعمل الاجتماعي في الازاري.

الناس الحمد لله وأنا أعرف الكثير الكثير يزور الفقراء في بيوتهم ويتفقون صدقاتهم سواء رجال وهذا من سترين طويلا لكن تطور المدن وإسباغها وكثر الناس ونحن محتاجون الآن لجمعيات خيرية وهذه موجودة والحمد لله نحن من أحب أن يخلق في العمل الخيري ومن طريقها ولا يمنع هذا ان ينشأ خريسا لكن الجمعيات الخيرية تسهل عليه وتضمن له ايصال زكاته اوسدقه إلى محتفها.

الجدد لله بين الجمعيات الخيرية وبين وزارة الشؤون الاجتماعية تعاون تام وأقول الان هناك مجهود في الرياض بالذات مجلس تنسيقي بين الجمعيات الخيرية لان النشاط واحد بحيث تشمل أعمالهم الجميع.

مرة اخرى أقول جهد مشكور والدولة عندما ترعى هذا العمل فهي اول وقيل كل شيء تعمل كتأبى الله وستة رموله.. ثانيا مؤسسين هذه الدولة الحديثة الملك عبدالعزيز كان بنفسه وتسمعون ذلك من أبتكم يوزع الصداقات بنفسه على الفقراء في كل مكان.

الآن المشكلات تطورت والمسؤولية على الأسر كبرت فمنا يجب أن يكون العمل الخيري للرجال والنساء العالدين على العمل في كل مجال هو عمل خيري أيضا وفي ضمن الوقت المساهمة من الضمان

الاجتماعي هو من المؤسسات الحكومية والجمعيات الخيرية الاهلية يتصالحون لاجداد العمل وتدريب الشباب على العمل حتى يستطيعون يساعون عائلاتهم وأولادهم.

أيها الاخوة صياح خير ان شاء الله ونحن في هذا المؤتمر الذي تحضره الآن ونقل الحمد لله نحن في هذه البلاد بخير ان شاء الله دولة ومواطنين وكلنا والله الحمد يد واحدة في عمل الخير وقعله وأرجو من الله أن يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه ويرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنبه وأسأل الله التوفيق للجميع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعدها اطلع سمو أمير منطقة الرياض على لوحة تتضمن الرؤية المستقبلية لتخصصان الاجتماعيين وما ستوفره من الخدمات للمستفيدين منها واستمع الحمود إلى شرح عنها من وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية لضمان الاجتماعي والسكان الشهي المكلف وفي الختام عبير سمو مقر الحل مودعا ممثل ما استقبل به من كفاءة وتقدير.